

الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

دراسة الخلوة الشخصية

صلاة الطلب والتضرع

الحلقة الخامسة والثلاثون

3- الصلاة تطلق يد الرب لتنفيذ مشيئة

- الصلاة لا تغير إرادة الله لكنها تحقق إرادة الله
- صلاة إيليا أن لا تمطر فلم تمطر ثلاث سنين وستة أشهر، ثم بعد ذلك صلاته بأن تمطر
(يع 5 : 17) «كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلُنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَيَّ
الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ». يسبق هذه الصلاة قول يعقوب: «طَلَبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي
فِعْلِهَا»

- «إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا» (يو 16 : 24)
بحسب القول السابق إن لم نطلب لن نأخذ، فإله في أشياء كثيرة لن يتدخل إلا إذا طلبنا ذلك،
فطلبنا تفتح الباب أمام يد الرب لفعل مشيئته كما جاء في (حزقيال 22: 30، 31) «فَطَلَبْتُ مِنْ
بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي النَّعْرِ أَمَامِي عَنِ الْأَرْضِ لِكَيْلَا أُخْرِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ! فَسَكَبْتُ سَخَطِي
عَلَيْهِمْ. أَفْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ». أيضاً في
(مز 106 : 23) «فَقَالَ بِإِهْلَاكِهِمْ، لَوْلَا مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَفَ فِي النَّعْرِ قُدَّامَهُ لِيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنِ
إِتْلَافِهِمْ»، (خر 32: 10-14) «فَالآنَ ائْتَرِكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأَفْنِيَهُمْ فَأَصِيرَكَ شَعْبًا
عَظِيمًا... فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ.. فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ».
لا نرى هنا أن إرادة الرب تغيرت، بل بالعكس هذا هو ما قيل في (حزقيال 22)، فالله يعمل في
حياة الناس في حدود معينة طبقاً لما يسمح الناس له بها. والصلاة تطلق يد الله إلى أبعاد جديدة.

إبليس يطلبنا كل يوم لكي يغرلنا كالحنطة، ولكن المسيح يشفع فينا كما صلى من أجل بطرس لكي لا يفنى إيمانه.

• نحتاج أن نقاوم إبليس بأن نصلي بعضنا لأجل بعض لكي يثبت إيماننا: «وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا» (يع 5: 16)

• لكي نمتلئ بالروح والقوة فنكون شهود أمناء:

(أف 3: 16، 19) «لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَّيِدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلءِ اللَّهِ»

• ولكي يشهد الرب عن كلمة نعمته بآيات وعجائب :

(أع 4: 3) «فَأَلْقُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْعَدِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءَ».

• لنراجع ما قاله الرب في:

- (يو 14: 12-14) «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا

أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.»

- (يو 15: 7، 8) «إِنْ تَبَّئْتُمْ فِيَّ وَتَبَّتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. بِهِذَا يَتِمَّجِدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي.»

- (يو 15: 16) «لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبْتُمْ بِاسْمِي.»

والى اللقاء في الحلقة القادمة...